

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

مؤتمر الاتحاد الإفريقي الثاني للوزراء المسؤولين
عن النقل البحري، 12-16 أكتوبر 2009
دوربان، جمهورية جنوب إفريقيا

—

مذكرة مفاهيمية
"إنشاء صناعة نقل بحري سليمة وآمنة ونظيفة"

يونيو 2009

—

أولاً. السياق والتبرير:

لا يمكن المبالغة في التشديد على أهمية النقل في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتكامل الإقليمي. في هذا السياق يظل النقل البحري أجدى وسائل النقل لتسهيل التجارة بين القارات والجزر. ودوره معزز في إفريقيا حيث تتكون الصادرات من مواد أساسية عديمة التجهيز إلى حد كبير، أي منتجات زراعية وطبيعية ضخمة الحجم. وما يقرب من 90% من إجمالي تجارة أفريقيا محمولة عن طريق البحر.

ظلت العلاقات التجارية بين إفريقيا وبقية العالم إلى حد ما كما كانت عليه منذ الحقبة الاستعمارية. ويتم تبادل المواد الأساسية الصادرة عن إفريقيا بسلع مصنعة من البلدان الصناعية تنقلها خطوط الشحن البحري الدولية التي يسيطر عليها المشغلون من الدول المتقدمة. ولم يتمكن البقاء في السوق حتى يومنا هذا إلا عدد قليل من خطوط شحن إفريقية. وقد انهار كثير منها في أواخر السبعينات والثمانينات عقب الصعوبات الاقتصادية التي شهدتها ذلك العهد ونتيجة للظروف الجائرة التي كانت تحكم النقل البحري الدولي.

ولسنوات طويلة، ركزت الدول الإفريقية جهودها على تحسين بنيتها التحتية ومرافقها في مجال النقل البحري بغية ضمان قدرة ملائمة للتعامل مع حركة المرور والحجم المتزايدين لبواخر تتكون أساساً من عدد كبير من سفن وناقلات حاويات. إلى جانب هذه الخطوات، تم بذل جهود لتحسين العمليات المينائية وجعل الموانئ الإفريقية قادرة على التنافس حسب المعايير الدولية. وأيضاً، بفضل المساعدة التي تقدمها المنظمات الدولية، لاسيما المنظمة البحرية الدولية، فهي آخذة في تحسين سلامتها وأمنها ونظم ملاحتها، بما ذلك مرافق البحث والإنقاذ، وكذلك حماية البيئة.

من حين لآخر، يقوم أصحاب المصلحة في مجال النقل البحري الإفريقي بعقد ندوات تفكير حول الإستراتيجيات الفعالة من حيث الكلفة بغية بناء قدرات إفريقيا في الاستثمار في مختلف الأعمال التجارية البحرية، خصوصاً في امتلاك وإدارة خطوط الشحن

البحري. ونظرا للترتيبات غير المثمرة السابقة في عدد من البلدان الإفريقية حيث كان القطاع الخاص (المؤسسات الحكومية) متفردا في إدارة الأساطيل الوطنية، بات المنظور الجديد يتمثل في استكشاف عدد من الإمكانيات مع دور معزز للقطاع الخاص والاستثمارات العابرة للحدود (المتعددة الجنسية).

غير أن إفريقيا شهدت عودة عهد مشاكل القرصنة والاتجار بالبشر وصب النفايات السامة على المياه الساحلية، وذلك إلى جانب الصيد غير المشروع الذي يحدث منذ عقود، في أغلب الأحيان، دون علم من الدول الإفريقية التي تعاني من سوء التجهيز. على وجه الخصوص، فالتصاعد السريع لأنشطة القرصنة قبالة سواحل الصومال وخليج غينيا أقلق الدول الإفريقية، فضلا عن المجتمع الدولي.

ولتناول مختلف المسائل البحرية في القارة، نظمت مفوضية الاتحاد الإفريقية، بالتعاون مع جمهورية نيجيريا الاتحادية، المؤتمر الأول للوزراء المسؤولين عن النقل البحري المنعقد في أبوجا من 19 إلى 23 فبراير 2007. وحيث أن ذلك كان مؤتمرهم الأول تحت رعاية الاتحاد الإفريقي، بحث الوزراء أجندة بحرية شاملة لأفريقيا واعتمدوا إعلانا وخطة عمل للنهوض بالنقل البحري في القارة.

في وقت لاحق من أبريل 2008، دعا الاتحاد الإفريقي إلى عقد مؤتمر لوزراء النقل (جميع الوسائط) في الجزائر العاصمة، جمهورية الجزائر، حيث تم، من بين أمور أخرى، مراجعة وتحديث خطة العمل. وتشمل بعض الأنشطة الرئيسية المدرجة في خطة العمل مراجعة وتحديث الميثاق الإفريقي للنقل البحري الذي تم اعتماده أول مرة في 1994 وإنشاء إطار تنسيق قاري للقطاع الفرعي للنقل البحري.

منذ ذلك الوقت ومفوضية الاتحاد الإفريقي تعمل مع فريق خبراء لتتقيد الميثاق الإفريقي للنقل البحري ودعت إلى عقد اجتماع للخبراء في أكتوبر 2008 لمراجعة الصيغة النهائية. أيضا، قامت المفوضية، بالتعاون مع مختلف أصحاب المصلحة، بصياغة إعلان حول السلامة والأمن البحريين بغية التصدي، على وجه الخصوص، لمسألة القرصنة.

في هذا الصدد، سيتم تقديم الميثاق والإعلان الجديدين لبحثهما واعتمادهما خلال مؤتمر الوزراء القادم. وعند مراجعة ميثاق العمل، ستتاح للمشاركين فرصة طرح مقترحات حول جميع المسائل البحرية الرئيسية التي سيتم بحثها وتقديم توصيات بشأنها.

وتمشيا مع الانشغالات الراهنة للنقل البحري في إفريقيا، سيتم تنظيم المؤتمر الثاني للوزراء الإفريقيين المسؤولين عن النقل البحري حول موضوع: "إنشاء صناعة نقل بحري سليمة وآمنة ونظيفة في إفريقيا".

ثانيا. أهداف المؤتمر:

يهدف المؤتمر أساسا إلى اعتماد إطار قاري للإستراتيجيات والسياسات على شكل ميثاق بحري إفريقي محدث وإلى استعراض تنفيذ إعلان أبوجا وخطة عملها لعام 2007 حول النقل البحري في إفريقيا.

سيكون المؤتمر بمثابة فرصة لاستعراض أداء صناعة النقل البحري في إفريقيا، مع تحليل التحديات التي تواجه القطاع الفرعي، وبحث الطرق والوسائل الكفيلة بتقويم الوضع الراهن بمشاركة جميع أصحاب المصلحة سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص وتقديم اقتراح حول طريق المضي قدما.

تحديدا، تتمثل أهداف المؤتمر فيما يلي:

- بحث واعتماد الميثاق الإفريقي للنقل البحري؛
- استعراض تنفيذ إعلان أبوجا وخطة عملها لعام 2007 في مجال النقل البحري؛
- بحث واعتماد إعلان دوربان حول السلامة والأمن البحريين؛
- تبادل الخبرات حول التحديات والآفاق المستقبلية في النقل البحري؛

- تقديم مزيد من المقترحات حول التعجيل بتنفيذ إعلانات وخطة عمل القطاع الفرعي. في هذه الحالة، من المنتظر أن تؤخذ في الاعتبار التوصيات المتعلقة بتحديث خطة العمل تحسبا لتطورات جديدة؛

ثالثا. المواضيع:

سيتم بحث المواضيع التالية:

1. بحث صيغة المشروع النهائية للميثاق الإفريقي للنقل البحري؛
2. استعراض تنفيذ خطة عمل النقل البحري لعام 2007
3. إدارة الموانئ (الإستراتيجيات والسياسات)
4. بناء القدرات
5. تطوير نقل متعدد الوسائط في إفريقيا
6. حالة الأمن البحري في إفريقيا
7. حماية البيئة البحرية

رابعا. المشاركون:

سيشارك في المؤتمر:

1. الوزراء الإفريقيون المسؤولون عن النقل البحري؛
2. خبراء الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي المسؤولون عن سياسات وإستراتيجيات النقل البحري
3. رابطات خطوط الشحن البحري الإفريقية
4. رابطات المنارات الإفريقية
5. الرابطات الإفريقية لإدارة الموانئ
6. اتحاد مجالس الشاحنين الإفريقيين
7. مفوضية الاتحاد الإفريقي
8. أمانة النيباد
9. البنك الإفريقي للتنمية

10. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا
11. المجموعات الاقتصادية الإقليمية
12. البنك الدولي
13. الاتحاد الأوروبي
14. منظمات النقل البحري القارية والدولية
15. الشركاء الإنمائيون
16. المنظمات المالية الإقليمية والدولية
17. المنظمة البحرية الدولية
18. منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أنكتاد)
19. لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي
20. المنظمة البحرية لغرب ووسط إفريقيا

خامسا. تواريخ ومكان انعقاد المؤتمر:

سينعقد مؤتمر الوزراء الإفريقيين للنقل البحري يومي 15 و 16 أكتوبر 2009 في دوربان، جمهورية جنوب إفريقيا. وسيكون مسبقا باجتماع الخبراء من 12 إلى 14 أكتوبر 2009.

سيُقدم إلى الاجتماع الوزاري تقرير اجتماع الخبراء، بما فيه المشروع المنقح للميثاق الإفريقي للنقل البحري، ومشروع الإعلان حول السلامة والأمن البحريين وخطة العمل المحدثة، وذلك لبحثها واعتمادها.

سادسا. النتائج المرجوة:

- تشمل أهم النتائج المرجوة للمؤتمر ما يلي:
- اعتماد الميثاق الإفريقي للنقل البحري؛
 - إعلان من الوزراء حول السلامة والأمن البحريين؛
 - إستراتيجيات لتعزيز القدرة التنافسية للموانئ البحرية، إلى جانب السلامة والأمن البحريين وحماية البيئة البحرية؛

- خطة عمل للنقل البحرية محدثة لتطوير النقل البحري في إفريقيا؛
- موقف إفريقي من اتفاقية لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي حول النقل الدولي للسلع جزئياً أو كلياً عن طريق البحر.

سيتم تقديم توصيات الوزراء الإفريقيين إلى الدورة العادية القادمة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي المقرر عقده في يناير/فبراير 2009 (؟).

—